بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 13558 - 42nd Year - SUNDAY-7-8-2005

الأحد ٢ رجب ١٤٢٦هـ - ٧ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٨ - السنة الثانية والأربعون

"الرياض" تسلط الضوء على المشاركات الخليجية لخادم الحرمين الشريفين..

الملك عبدالله يعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك

ترسيخ الجذور .. وتحويل الآمال إلى واقع..شعار لا حياد عنه

الملك عبدالله مع زعماء الخليج في احدى القمم

خادم الحرمين الشريفين ممسكاً بيد الراحل الشيخ زايد

■ حمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هموم الوطن العربي والعالم الإسلامي.. فلعب الملك عبدالله أدواراً في تعزيز مسيرة التضامن وحل النزاعات بين الدول العربية فأضحت المملكة بسياسته الحكيمة قبلة الوئام والوفاق ورمز التفاؤل العربي لاحتضان الأشقاء، وبموقفه الحكيم وفق في الكثير بين الفرقاء.. وأذاب كل الخلافات سواء كانت على الصعيد الخليجي، أو الإقليمي، ولأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعتز بانتمائه الخليجي العربي حرص على أن تكون عضوية المملكة في مجلس التعاون ليست مجرد ارتباط سياسي أو علاقة عابرة، وإنما واقع مصيري يعكس آمال وتطلعات مشتركة نحو مستقبل يسوده الرخاء والتقدم.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اضطلع بمهام حل مختلف جوانب الخلافات بين دول المجلس.. وسعى لدفع جهود المجلس لتحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وصولاً للوحدة الكاملة فالملك وبحرصه على الحضور إلى القمم الخليجية إنما أراد إيجاد وحدة الصف والكلمة بين الخليجيين.. فرأى أن السبيل الوحيد لحل أي خلاف بين دول المجلس يكمن في التمتع بروح التسامح والتعقل وحصر كل خلاف في نطاقه المحدود.

اليوم نحاول أن نقف أمام جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في دفع العمل الخليجي المشترك الذي دائماً كان يدعو جلالته في أن تكون منظمة مجلس التعاون الخليجي منارة ليس لكل الخليجيين بل يستفيد منها أبناء العالمين الإسلامي والعربي.. فالملك حرص على تاريخ مسيرة المجلس.. مصمماً على مواصلة البناء والتشييد وترسيخ جذور هذا الكيان من أجل تحويل الآمال والتطلعات إلى واقع ملموس.

أثناء مشاركته في قمة مسقط

تقرير - **محمد الأمير**

قمة مسقط

القمة السادسة عشرة للقادة في مجلس التعاون طالبت الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ و٩٤٦ والتي تمثل الآلية المناسبة والمتاحة لتخفيف المعاناة على الشعب العراقي.

وأدان المجلس أعمال الإرهاب بكافة أنواعها وأشكالها الرامية إلى إشاعة الفوضى والخوف والتوتر وازهاق أرواح الأبرياء.

كلف المجلس الأعلى المجلس الوزاري المالي والاقتصادي بعقد اجتماع مشترك خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦، للاتفاق على مشروع لتوحيد الأطر الجمركية لدول المجلس في إطار مراجعة شاملة.

وقد حرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة مسقط لدعوته بالوحدة التي هي الهدف المنشود لدول الخليج.

قمة الدوحة

القمة رقم (١٧) عقدت في قطر أسفت تحديات مرت على منطقة الشرق الأوسط، فطرحت عدة مشاريع أثناء اجتماعات القمة لتفعيل المجلس الخليجي وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب مبادرة في هذا الصدد حين دعا إلى عدم الانجرار وراء الخلافات البينية البسيطة والهدف يكون هو العمل المشترك.

وناشد القادة التعامل بشفافية في المسائل الحساسة كي يتسنى للمجلس لعب دور أكبر في خدمة شعوب المنطقة.

قمة الكويت

مثل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فشدد جلالته حينها على ضرورة تنفيذ العراق لجميع القرارات الدولية، كما رفض مطلقاً سياسة الحكومة الإسرائيلية.

وكانت للملك عبدالله أكثر من اقتراحات تصب في مصلحة مجلس التعاون فأيد إنشاء هيئة استشارية ودعا في نفس الوقت إلى ربط الدول الست بشبكة اتصالات مؤمنة.

وذهب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى المطالبة باستكمال الإجراءات الهادفة لتحقيق قيام الاتحاد الجمركي.

وكان لجلالته موقف صارم من الدول التي تؤوي العناصر الإرهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الإنسان.

كما أعرب عن الأمل في تطوير العلاقات مع إيران.

قمة أبوظبي

كانت القمة التاسعة عشرة قد عقدت في الأراضي الإماراتية في ظروف صعبة مرت على دول مجلس التعاون على الصعيد السياسي وكذلك الأمني وخصوصاً الاقتصادي منه.. عقدت القمة في ظل تدني أسعار النفط إلى مستويات هي الأدنى منذ عقدين على الأقل.

ولذلك كان لخادم الحرمين الشريفين نظرة إزاء ما يحدث من تدهور لأسعار أسواق النفط العالمية خصوصاً في ظل العجز في موارد الانفاق.

وفي هذه القمة قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله اقتراحات للخروج من الأزمة البترولية والتعامل مع العولمة ودعوته إلى انضمام دول المجلس إلى منظمة التجارة الدولية (الغات).

القمة العشرون..

كان ولا يزال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعمل على تعزيز وتهيئة قدرات وإمكانات الأجيال القادمة على أسس صحيحة وقوية لمواجهة التحديات بكل عزيمة لا تعرف اليأس وبإصرار الملك عبدالله أراد أن يكون مجلس التعاون الخليجي عنوان العطاء والتقدم والعيش الكريم.

ففي الرياض ترأس الملك عبدالله أعمال القمة الـ ٢٠ لمجلس التعاون واقترح جلالته حينها على القادة مراجعة النظام الأساسي لمجلس التعاون المكون من ٢٢ مادة وتعديله ليكون متوافقاً مع مرحلة دخول المجلس بروح جديدة إلى الألفية الثالثة والعبور إلى القرن ٢١ والتعامل مع التحديات بانفتاح ومرونة أكثر لمجابهة المراهنات والصعاب.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أكثر قادة دول المجلس تحمساً لأهمية وضرورة إحداث نقلة نوعية في أسلوب أداء أجهزة المجلس وتطوير لوائحه وأنظمته.

قمة المنامة

التأم اجتماع القادة الخليجيين في البحرين عند بداية الألفية الثالثة، وكان لا بد لهذه القمة الخليجية التي استضافتها الحكومة البحرينية أن تواصل بمسيرة المجلس نحو الأمان بعد أن واجهت دول المنطقة حربين طاحنتين.

ولا شك أن شعوب دول مجلس التعاون تتطلع إلى توجه تكاملي لمنظومته في الإطار الكونفدرالي.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ركز على أولويات أمنية وعسكرية وسياسية استوجبتها الظروف في تلك المرحلة.

وحمل جلالته هاجس في أن تواكب القمم الخليجية الألفية الجديدة بصفاء بالذهن، كما دعا الملك عبدالله إلى أن يمنح القادة أنفسهم فرصة للتفكير بعيداً عن السياسة والترتيبات الأمنية، من أجل تفعيل دور المجلس في الحياة اليومية لمواطني دول المجلس وإقرار المزيد من القوانين والتشريعات التي تخدم وتحقق مصالح المواطن الخليجي.

فدعا جلالته في قمة المنامة إلى بلورة استراتيجية لوضع تنمية شاملة بدول المجلس بمختلف جوانبها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وشدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله على أن تكون الدول الست في مجلس التعاون بقوتها العسكرية والرؤية المشتركة بين كافة الدول.

قمة المنامة التشاورية

لأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حمل الهم العربي والخليجي حرص على حضور القمم الخليجية الاعتيادية منها والتشاورية.. فذهب إلى المنامة ليترأس وفد المملكة فأكد على ضرورة دعم المسيرة الخليجية بما يلبي طموح وآمال شعوب المنطقة، كما دعا إلى الخروج بقرارات تمس مصلحة المواطن الخليجي حتى تصبح المنظومة الخليجية ذات مصداقية مع الشعوب والمواطنين.

قمة مسقط

كانت القمة الخليجية الثانية والعشرون استثنائية في كل محطاتها.. فاعتمد المجلس الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لتحل محل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرها المجلس في نوفمبر ١٩٨١م.

وكذلك اعتمد المجلس الخليجي نظام القانون الموحد للجمارك والعمل على اطلاق العملة الموحدة في موعد أقصاه الأول من يناير ٢٠١٠م.

ووافق القادة على مشاركة الجمهورية اليمنية الشقيقة في عضوية بعض نشاطات المجلس.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ألقى كلمة في الجلسة المغلقة تركزت على نقاط حيوية في مسيرة مجلس التعاون والأحداث التي يعيشها.. وتفاعلت الأوساط السياسية مع كلمة الملك عبدالله، فوصف المراقبون الخطاب ببداية لمرحلة جديدة من الشفافية في مسيرة مجلس التعاون وأن المجلس في حاجة في الوقت الحاضر لهذه الشفافية حتى يخطو نحو أهدافه بثبات ويحقق تطلعات الشعب الخليجي الذي يراقبه عن قرب.

وقد ألقى خطاب الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ظلاله إيجابياً على مسيرة العمل المشترك.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على قيام مشاريع اقتصادية مشتركة ذات منهجية موحدة مع قنوات عربية واسلامية.

«القمة التشاورية بجدة»

في منتصف عام ٢٠٠٢م وتحديداً في مدينة جدة ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفد المملكة في أعمال القمة التشاورية الرابعة ولأن المرحلة دقيقة للغاية أكد الملك عبدالله على المزيد من التنسيق والتشاور وذلك من أجل أن تبقى مسيرة مجلس التعاون ماضية لتحقيق آمال وتطلعات شعوب المنطقة، واعتبر خادم الحرمين الشريفين اللقاءات التشاورية فرصة للمراجعة المستديمة لمسيرة التعاون.

«قمة الكويت»

شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القمة الرابعة والعشرين في الكويت وكان عازماً على اعطاء دفعة للعمل الخليجي المشترك.

فطالب الملك عبدالله في وثيقة قدمها إلى إصلاح المنظومة الخليجية، وأكد على أهمية اتخاذ القرارات والخطوات العملية للبدء بتنفيذ أهداف استراتيجية التنمية الشاملة،واصلاح النظم التعليمية وتوحيدها في الدول الأعضاء وأن يكون ذلك في مقدمة المشروعات والبرامج الاستراتيجية من مجلس التعاون التي تعزز مسيرته.

وأكد جلالته على أهمية الاستقرار السياسي والأمني في منطقة الخليج ويعتبر ذلك شرطاً استراتيجياً لتحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات.

كما لم يغفل خادم الحرمين الشريفين تفعيل آليات عمل مجلس التعاون ولجانه وهيئاته المختلفة وبما يحقق له الارتقاء بأدائه وسرعة تنفيذ قراراته وتوصياته.

ودعا إلى إقرار اتفاقية مكافحة الإرهاب عبر التعاون المستمر بين الأجهزة الأمنية.

القمة التشاورية الخامسة

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القمة التشاورية الخامسة والتي عقدت في الرياض يوم الأربعاء ٢٢ مايو ٢٠٠٣م على عزم المملكة دعم مجلس التعاون بالمضي في تعزيز ودفع المسيرة الخليجية إلى آفاق أرحب.

ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا إلى تحمل مسؤولياتهما تجاه الوضع في العراق.

وتطرق جلالته إلى المستجدات الإقليمية والعربية والدولية خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والوضع في العراق، وآخر التطورات على الساحة اللبنانية.

القمة السابعة

كانت الظروف الإقليمية تمر بمرحلة صعبة عندما انعقدت القمة التشاورية السابعة في مدينة الرياض.

فحرص خادم الحرمين الشريفين على الإصلاح من الذات الوطنية والتأكيد على أهمية مكافحة ظاهرة الإرهاب بكافة الوسائل.

وبحث مع القادة في مجلس التعاون الوضع في لبنان ودعوا إلى مناصرة الشعب الفلسطيني،وبذل الجهود السلمية في العراق حفاظاً على وحدة ترابه الوطني.

صورة تجمع قادة دول مجلس التعاون

الملك عبدالله يترأس وفد المملكة في القمة الـ ١٨